

شرح ديوان النابغة الذبياني // 2 // الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان ثان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثاني من التعليق على ديوان النابغة الذبياني - [00:00:00](#)

اسرت عليه من الجوزاء سارية تجزي الشمال عليه جامد البرد. يعني ان هذه الثورة الوحشية اسرت اي جاءته ليلا. يقال سارع واسرى وقري بالوجهين فاسري باهلك فاسري سارع واسرى بمعنى. وهو جمع بين اللغتين فقال اسرت - [00:00:20](#)

وقال سارية اسرت عليه اي على هذا الثور من الجوزاء نجم معروف ولا عربوت تنسب آا الامطار الى النجوم كما هو معلوم وسارية اسم فاعل من السراء ولذلك قلنا انه جمع بين اللغتين فذكر اسرى - [00:00:50](#)

واتى بالوصف من سرا. تزجي اي تسوق الم ترى ان الله يزجي سحابا اي يسوقها. ازج المطر ساقه والشمال ريح معروفة لتسوق هذه الريح اليه جامد. الجامد ضد مثلا السائل - [00:01:16](#)

والبرد حب الغمام. البرد حب الغمام. الحب الصغير وينزل من السماء من جبال فيها من برد بردوا حبوا الغمام فارتعى فزع هذا الثور الوحشي من صوت كلاب سمع صوت كلاب اي شخص - [00:01:41](#)

صاعد له كلاب يسوسها. ليصطاد بها. فبات له في تلك الليلة طوع الشوامت الشوامت قيل جمع الشامت وهو العدو الذي يفرح بالمصيبة والشماتة الفرح بالمصيبة. شماتة الفرح بمصيبة غير فكأنه لما بات في ضيق وفزع شديد آا حصل له ما يسر - [00:02:06](#)

فيما هذا كأنه مطيع له. فاتى له طوع الشوامت. وقيل الشامت الشوامت جمع شامته وهي قائمته التي يمشي عليها. طاع الشوامت من خوف الخوف معروف والسرد شدة البرد فبئهن عليه واستمر به صنع الكعوب بريات من الحرد - [00:02:42](#)

بئهن اي فرقا الصائد تلك الكلاب على هذا الثور الوحشي هو يريد ان يصف ناقته بالسرعة فشبهها بثور وحشيا من وحشي وجرة هذا المكان ووصفه بان اقرعه فيها تخطيط وانه ضامر البطن - [00:03:09](#)

هو هو انه لا نظير له جعله ايضا آا اخبر انه اسرت عليه سحابة فبات خائفا وسمع صوت الكلاب فاحس بصاحب الكلاب ففزع لذلك وهذا كله يدعوه الى ان يكون يقظا خائفا - [00:03:34](#)

مسرعا فحينئذ تشتد سرعته تكون الناقة في نجائها وسرعتها كالثور في هذه الهيئة التي وصفها بث هنا فرق الكلاب آا صاحب الكلاب كلابه على هذا الثور الوحشي واستمر به اي استمرت به قوائم - [00:03:56](#)

صنعو الكعوب صنعو اي صغار وجمع اصمع والكعوب جمع كعب لمفصل المفصلي بين العظمين بريات اي بريئات سالمات من الحرد الحرض استرخاء عصب يد البعير من شد العقال استرخاء يكون في عصب يد البعير - [00:04:20](#)

من شد العقال واستعاره للثور لان الثورة ليس من شأنه ان يعقل اصلا. والمعنى انه بريء بانه سالم من العيوب ليس فيه عيب يعوقه عن السرعة والنجاة وكان ضمران منه حيث يوزعه طعن المعارك عند الموج حاري النجودي - [00:04:46](#)

هذه الكلاب التي جاء بهذا الصعيد فيها كلب يقرره ضمرة. ضمران وسيأتي ان فيها كلبا اخر يقال له واثق ايضا فضمران هذا اسمه كلب برانو كلبون كان ضمران منه اي من الثور حيث يوزعه ان يغريه الصائد - [00:05:12](#)

بحيث يغريه الصاعد بالصيد طعن المعارك مفعول مطلق اي قطعنه الثور طعن المعارك النجدي لمعاري المشاركين في المعركة

النجودي اي الشجاع عند المجحر. اي كما يطعن النجد اي الشجاع المعارك - 00:05:37

اه المشارك في في المعركة عند المجحر بتقديم المعجزة بتقديم الجيم على الحاء وهو الملجأ يقال اشحره الى كذا الجأه اليه. اي كما يطعن الفارس الشجاع اذا الجئ واجحر احيط به. شك الفريسة اي شقها والفريضة لحمه في - 00:06:02

عل كتفي هي اول ما يرعد من الخائف الفريضة لحمه عند مرجع الكتف هي اول ما يرعد من الخائف شك الفريضة بالمدرى اي القرني يعني ان هذا الثورة شق فريضة هذا الكلب - 00:06:32

وعنقه بقرنه رد قرنه على هذا الكلب فانفذ فريسته اخرجها بطعنه طعنه المبيطير اي الطبيب البيطري رموه بيطيروا والمعالج للدواب الطبيب الذي يعالج الدواب يقال له المبيطير وبيطرت دابة عالجه - 00:06:57

اذ يشفي يداوي من العضد معناه كما يشك البيطري عضد الدابة لجداويها يشفي من العضد العضد وبتحريك داء يصيب الابل في اعضادها. داء يصيب الابل في اعضادها وصف هنا اه هذا الثور بانه وقعت بينه معركة وبين هذا الكلب الذي هو ضمران عندما جاء

ضمران ليصطاد هذا الثور - 00:07:27

رد الثور عليه قرنه فشق به فريسته وصفحة عنقه وشبه ذلك الشق بشق الطبيب البيطري لعضد الدابة التي يعالجها كانه اي كان قرن هذا الثوري حال كونه خارجا من جنب - 00:08:02

صفحته اي جانب عنقه يعني بعنق الكلب صفوا دو شاربين اشبهه بالسفود كتنور حديدة يشتوى بها. اي يعالج بها اللحم المشوي في قلب بها على النار مثلا وقالوا لها السف حديدة يشوى بها اي يعالج بها اللحم على النار. والشرب بالفتح - 00:08:28

جماعة الشاربين الشرب جماعة الشاربين. قال ابن مالك رحمه الله تعالى في المثلث والشاربون قيل فيهم شارب وكل حظ من شراب شرب لها شرب وشرب وان تشاء فشرب جمع شروب مكثر الشراب. شرب الفتح - 00:08:58

جماعة الشاربين والشرب بالكسر الحظ النصيب من الشراب يقال هذا شربك هذا نصيبك من الشراب ولكم شرب يوم معلوم. اي حوض حوض من الشرع. والشرب والشرب ايضا آ الشراب مم نسوه اي تركوه عند مفتأدي. ما - 00:09:24

اه مفترض اي مكان ايقاد النار. يقال فقد اللحم وافتقده شواه. فقد اللحم وافتقده شواه. والمفتأ مكان الافتناد اي مكان ايقاد النار وشي اللحم شبه قرن الثوري خارجا من صفحة الكذب - 00:09:54

بالسفودي اي الحديدة التي يشوى بها يقلب بها اللحم المشوي على النار. الصيف. نعم نسميه الصيخ لعله انا لا اعرف هذه اللهجة اي نعم فظل اعلى الروكي اقام نهارا ذلك الكلب يعجم ان يمضغ اعلى الروق اي القرن. يعني جعل الكلب عندما خرج القرن منه -

00:10:16

يمضوا منقبضا اي مجتمعا في حالك اللون اي شديد حالك شديد السواد صادقين صدق الصلب وصف اه وصف القرن بانه شديد السواد وانه صلبه وليس فيه اود الاود والاعوجاج الفعل كفرحا. في حالك اللون صادق غير ذي - 00:10:49

لما رأى واشك اقعاص صاحبه ولا سبيل الى عقل ولا قالت له النفس اني لا ارى طمعا وان مولاك لم اسلم ولم يصط. واشق كلب اخر من كلاب هذا الرجل. دمران - 00:11:22

قتل قتله الثور لانه انفذ فيه آآ قرنه حتى اخرجته منه وتركه طرحا. اقعاص صاحبه هناك كلب اخر يقال له واشق. كانه فكر هل يمكن ان يصطاد هذا الثور؟ آآ اعتبر - 00:11:41

بعاقبة صاحبه ضمران. لما رأى واشق كلب اخر اقعاص اي قتل هلاك. وقيل هو القتل قلت له السريع خاصة هلك صاحبه وهو دمران ولا سبيل الى عقل ولا قودي العقل الدية - 00:12:05

والقوة ذو القصاص. معناه انه قتل فذهب دمه هدر فلا عقل اي لا دية العقل الدية اشتقاقها من عقل الابل لان الابل تعقل في فناء من؟ من قتل له قتيل. ولا قوض الى قصص - 00:12:25

قالت له النفس اني لا ارى طمعا. قالت له نفسه اني لا ارى طمعا في آآ صيد هذا الثور. لا استطيع ان اصيده لان صاحبك قد غلب وانت مثله فيمكن ان تلقى مصيره. وان مولاك اي ناصرك - 00:12:49

او ابناء عمك آآ اذا قدرنا ان الكلب ان الكلاب لها نسب المولى يطلق على ابن العم ويطلق على ايضا ويطلق الولاء في العتق ايضا وهو ينقسم الى ولاء اعلى واسفل مولى اعلى وهو المعتق والاسفل وهو العتيق - [00:13:09](#)

والمراد هنا الناصر او ابن العم على مجاز وان مولاك اي ناصرك وصاحبك وهو ضميران قد قتل فلم يسلم ولم يصد لم يسلم بل مات فلم يصد لم يستطع ان يصطعد. فتلك تبلغني النعمان ان له فضلا على الناس في - [00:13:31](#)

ادنى وفي البعد ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه ولا احاشي من الاقوام من احد الا سليمان اذ قال الله له قم في البرية واحدها عن الفند وخيس الجن اني قد اذنت لهم يبنون تدمر بالصفاح والعمد - [00:13:56](#)

فمن اطاعك فانفعه بطاعته كما اطاعك وادله على الرشد ومن عصاك فعاقبه معاقبة تنهى ولوما ولا تقعد على ضمدي الا لمثلك او من انت سابقه سبق الجواد اذا استولى على الامد - [00:14:15](#)

فتلك الناقة التي ذكرها عند قوله وان ملقت القدود على عيرانة مقذوفة بدخيس النحض بازلهها له صريف صريف بالمسد آآ وشبهها بهذا الثور الذي وصفناه هذا الوصف. هذه الناقة هي التي تبلغني النعمان - [00:14:33](#)

وهذا من احسن تخلصات العرب في الجاهلية لان حسن التخلص لم يكن معهودا عندهم تلك الناقة تبلغني اي توصلني النعمان بن المنذر ربنا امرئ القيس نعمان بن المنذر بن امرئ القيس بن عدي اللحمي - [00:14:57](#)

اه ملك الحيرة وهي مدينة بالعراق اه كان المناذرة فيها يسوسون للفرس ما يليهم من العرب كما كان الغساسنة في دمشق يسوسون للروم من يليهم من العرب تلك تبلغني النعمان ان له - [00:15:17](#)

او ان له فضلا على الناس. ان اذا وقعت في موضع التعليل جز بطحه على تقدير اللام اي لان له وجاز كسرهما قال المختار النبونا رحمه الله تعالى في الاحمرار او موضع التعليل او بعض - [00:15:44](#)

او بعد ما حتى واو مفرد تقدم يصلح للعطف عليه رجح من بعد لا جرى ما ان تنفتح. ان له فضل ليس زيادة خير على الناس في الادنى اي في الاقرب منهم وفي الباعة جمع باعد كخادم وخادم - [00:16:06](#)

ولا ارى فاعلا اي صانعا للخير في الناس يشبهه. ولا احاشيه من الاكوام من احد لا احاشيه اي لا استثني من الاكوام جمع قوم والقوم اسم جمع رجل من احد لا استثني احدا فانا لا ارى فاعلا للخير - [00:16:25](#)

وصانعا له يشبه النعمان ابن المنذر بيجيش صنايعي وهذا طبعا آآ هو آآ قصيدته فيها اعتذارا له لانه وشت بينهم بعض الوشاة وهدده كما سيصرح بذلك فتوصل اليه باعتذار كثير وقصائد - [00:16:51](#)

منها هذه القصيدة ومنها ايضا غيرها من قصائده كما هو معلوم. ونقتصر على هالقدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:17:16](#)